

المستقصى في أمثال العرب

929 - لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ : ويروى لَا نَاقَتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي أَي لَا خَيْرَ لِي فِيهِ وَلَا شَرَّ وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّدُوفَ بِنْتَ حَنْشِ الْعَدْوِيَّةِ كَانَتْ تَحْتَ زَيْدِ الْأَخْنَسِ الْعَدَوِيِّ وَلَهُ بِنْتُ مِنْ غَيْرِهَا تَسْمَى الْفَارَعَةُ كَانَتْ تَسْكُنُ بِمَعْزَلٍ مِنْهَا فِي خَبَاءٍ آخَرَ فَغَابَ زَيْدٌ غَيْبَةً فَلَهَجَ بِالْفَارَعَةِ رَجُلٌ عَذْرَى يَدْعَى شَبْثًا وَطَاوَعْتَهُ فَكَانَتْ تَرْكَبُ كُلَّ عَشِيَةِ جَمَلًا لِأَبِيهَا وَتَنْطَلِقُ مَعَهُ إِلَى ثَنِيَّةِ بَيْتَانِ فِيهَا وَرَجَعَ زَيْدٌ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَجَ عَلَى كَاهِنَةٍ اسْمُهَا طَرِيفَةُ فَأَخْبَرْتَهُ بِرَبِيبَةٍ فِي أَهْلِهِ فَأَقْبَلَ سَائِرًا لَا يَلُوى عَلَى أَحَدٍ وَإِنَّمَا تَخُوفُ عَلَى امْرَأَتِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَتْهُ عَرَفَتْ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ لَا تَعْجَلْ وَاقِفْ الْأَثَرَ لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ وَسَمِعَ الْحَجَّاجُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ لَا جَمَلَ لَكَ فِيهِ لَا نَاقَةَ وَلَا جَمَلًا وَلَا حَمَلًا وَلَا رَحْلًا يَضْرِبُ فِي التَّبَرُّعِ عَنِ الشَّيْءِ قَالَ الرَّاعِي .
(البسيط) .

(وما هجرتك حتى قلت معلنة ... لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ) .

930 - لَا يَأْتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا الْحِمَارُ